ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Asst. Lec. Shafaa Salim Luhaimus

Ministry of Education, directorate of Education of the 2nd rusafa. Alkarama preparatory

Email:

Keywords:

The capabilities of the language, the capabilities of th author, light of thet extual theory

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	20 Apr 2023
Accepted	4 May 2023
Available online	1 Jan 2023

The capabilities of the language and the capabilities of the author in the Arabic language in the light of the textual theory

A B S T R U C T

In conclusion, we ask God for payment and success, and in the following is a list of the most important findings of the research

1- The multiplicity of terms in textual theory, whether in the names that were given to it (text science, text grammar, text linguistics, etc.) or in the names of tools or elements such as consistency, textual casting, harmony, textual coherence, and others. This is due to the difference between translations, according to the understanding of each of them. Linguists, and linguists.

2- In the Arabic language, there is beauty and eloquence if it is according to the linguistic rule, brevity, characteristics and inimitability in abandoning those rules, but with conditions that make it a living, renewable and flexible language, and this is not found in all languages. Raise the level of information, and contribute to and influence its acceptance.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: 10.31185

إمكانات اللغة، وإمكانات المؤلف في اللغة العربية في ضوء النظرية النصية

م.م شفاء سالم لهيمص / وزارة التربية - مديرية تربية الرصافة الثانية، إعدادية الكرامة للبنات

الخلاصة:

تناولتُ في هذا البحث الإمكانات اللغوية في اللغة العربية ومميزاتها في ضوء النظرية النصية، وذلك لما للغة العربية من أهمية ومميزات تميزها عن غيرها من اللغات العالمية، وجاء البحث على ثلاثة مطالب الأول ذكرت فيه إمكانيات اللغة العربية وأنواع الدلالات أما الثاني فناقشت فيه النظرية النصية وعناصر النص، والمطلب الثالث تناولت فيه التماسك النصي والتماسك بالتضاد، وتوصل البحث إلى وجود كثير من المصطلحات النظرية النصية وذلك للاختلاف بين الترجمات، وأن امتياز اللغة العربية بالقاعدة اللغوية التي يمكن العدول عنها مع بقاء جمالية اللغة لحيويتها ومرونتها.

الكلمات المفتاحية: إمكانيات، اللغة، المؤلف، النظرية النصية.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وآله وصحبه أجمعين، لطالما كانت اللغة محط اهتمام العلماء على مر العصور وفي اغلب انحاء العالم ؛لأنَّها تعد الوسيلة الأساسية بين البشر ، وللتعبير عمَّا في النفس البشرية من أحاسيس ، وأفكار يريد المتكلم اخارجها إلى العالم المادي عن طريق لفظ الأصوات على شكل ألفاظ ، وجمل مرتبة وفق قوانين معينة متعارف عليها بين المجموعة من ابناء المجتمع ، وعندما كانت اللغة منحصرة في عدد محدود من الناس كانت لغة واحدة ثم تطورت ، وتغيرت قوانينها وجزئياتها الى أن تشعبت وتفرعت منها لغات أخرى ، وكلما زاد عدد السكان وبدأوا يتنقلون بين أصقاع الأرض زاد الاختلاف بين هذه اللغات إلى أن أصبحت على ماهي عليه من فصائل لغوية ، ولكل فصيلة فروع من عدة لغات، وتمثل اللغة هوية كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية، فاللغة شيء جوهري لا يتجزأ من المجتمع لذلك قامت الدراسات اللغوية منذ القدم قبل الميلاد متمثلا بالحضارات السومرية والآشورية والفينيقية والإغريقية والهندية وغيرها من المجتمعات التي أهتمت بدراسة اللغة لعوامل دينية أو قومية وغيرها. ومن الجدير بالذكر أنَّ أول بوادر الحضارة الإسلامية جاءت عند اهتمامهم بالقرآن الكريم وذلك لأنَّه يعد بمثابة الدستور الذي أنزله الله (سبحانه وتعالى) على رسوله الكريم خاتم الأنبياء محمد (صلى الله عليه وسلم) ليكون هدى ونور يسير الناس على نهجه لعيش حياة كريمة، ونشر للعدل والمساواة والاخلاق الحميدة، وعند انتشار الإسلام ودخول الاقوام الأعجمية للإسلام واختلاط العرب المسلمين بهؤلاء الأقوام انتشر اللحن وشاع بينهم لذلك كان أول خطوة يقوم بها الإمام علي ابن ابي طالب (عليه السلام)، إذ يقول أبو عبيدة معمر بن المثنّى وغيره: "أخذ أبو الأسود الدُّؤلي النَّحو عن علي بن أبي طالب " وروى أبو الطَّيب اللُّغوي بسنده أنَّ "أول من رسم النَّحو أبو الأسود الدؤلي ... وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين عليّ - عليه السَّلام - لأنَّه سمع لحناً، فقال لأبي الأسود: اجعل للنَّاس حروفاً - وأشار إلى الرَّفع والنصب والجرّ - فكان أبو الأسود ضنيناً بما أخذه من ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام".

وروى أبو بكر الزُّبيدي عن المبرّد قوله: "سُئل أبو الأسود عمَّن فتح له الطريق إلى الوضع في النَّحو، وأرشده إليه، فقال: تلقيته من علي. وذكر أبو حيان التوحيدي أنَّ "عليّ بن أبي طالب - رضوان الله عليه - سمع قارئاً يقرأ على غير وجه الصواب فساءه ذلك، فتقدَّم إلى أبي الأسود الدّؤلي حتّى وضع للنَّاس أصلا ومثالا وباباً وقياساً، بعد أن فتق له حاشيته، ومهّد له مهاده، وضرب له قواعده". ومن الرِّوايات الّتي تعزو نشأة النَّحو إلى الإمام عليّ بن أبي طالب ما نقله

القفطي في قوله: "وروي - أيضاً - عن أبي الأسود قال: دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - عليه السَّلام - فأخرج لي رقعة فيها: الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى (الصاعدي، 1988م، 236).

هكذا فقد نشأت أولى الدراسات اللغوية العربية للحفاظ على لغة القرآن الكريم من الضياع؛ لأن كتاب الله أنزل بهذه اللغة، فإذا قُرِأ بشكل خاطئ سيتغير تفسير آياته وستكون هنالك مشكلة لأنَّه سيفهم على غير أصله. وعندما أختار الله اللغة العربية لتكون لغة الكتاب السماوي، بل لغة أهل الجنة لم يكن ذلك اعتباطيا لكن لِما لهذه اللغة من إعجاز وإمكانات لغوية لا توجد في غيرها من اللغات، فقد تحدى الله العرب بما كانوا يمتازون به من فصاحة وبلاغة في إطلاق الشعر، على أن يأتوا بسورة من مثل (القرآن الكريم)؛ وذلك دليل على إعجاز الله سبحانه وتعالى لهم بلغتهم التي تعد بحد ذاتها معجزة.

المطلب الأول : امكانات اللغة العربية ومميزاتها وامكانات المؤلف

لقد تمتعت اللغة العربية بمجموعة من الخصائص التي تتميز بها عن باقي اللغات الأخرى، ومنها: الخصائص الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية، وخصائص حروفها، وإعرابها، وتعدد أبنيتها وصيغها ووفرة مصادرها. اللغة العربية لها قيمة ومنزلة تربوية عظيمة، انبثقت من مكانتها العظيمة التي اختصت بها وتميزت، ومن تلك الخصائص التي انفردت بها عن لغات الدنيا قاطبة ما يلي:

أنها لغة القرآن الكريم التي وسعت كتاب الله لفظاً وغاية. قال تعالى: {إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} (سورة الزخرف/ 3)، وكثير من قضايا الحياة تتوقف على فهم النصوص الشرعية فهماً صحيحاً دقيقاً؛ ولذلك عني علماء الشريعة بكثير من مسائل الألفاظ ودلالاتها، وبحثوا في العام والخاص والحقيقة والمجاز، والمشترك والمترادف، مع أنها من مسائل علم اللغة؛ لأن استنباط الأحكام من النصوص منوط في كثير من الأحيان بتحديد فهم المسائل اللغوية وتمحيصها وتحليلها (الحازمي: 1424ه: ص450).

إمكانات اللغة العربية:

1- وجود الترادف والاشتراك اللفظي في اللغة العربية، الترادف: أدى وجود ظاهرة الترادف في اللغة العربية إلى عصمة الخطباء والكتاب من التكرار. كقولك الهندي والسيف وهما لمعنى واحد، المشترك اللفظي: و هو اللفظ الواحد له أثر من معنى، و هو قليل جداً في اللغة، و مثال ذلك العين التي هي في الأصل عضو الإبصار، فلأن الدمع يجري منها كما يجري الماء، أو لمعانها و ما يحف بها من أهداب تشبه عين الماء التي تحف بها الأشجار، و العين من أعيان الناس

و هم وجهاؤهم، لقيمتهم في المجتمع التي تشبه قيمة العين في الأعضاء، و العين بمعنى الإصابة بالحسد لأن العين هي المتسببة في هذه الإصابة .... وما إلى ذلك من معان (العريني 2013م، ص7).

2- من خصائص اللغة العربية اتساع معجمها اللفظي، فللمعنى الواحد ألفاظ متعددة، إذا تعسر على المتكلم لفظة أتى بمرادفها، سواء كان مصدر التعسر النسيان، أو عدم القدرة على نطق بعض الحروف وتلك منقبة تربوية لهذه اللغة، إذ تجعل المتكلم بها شجاعاً في خطابه بقدر سعة إلمامه بمفرداتها، فلا يهاب التلعثم، ولا النسيان، وتزيل الخوف عمن يصعب عليه نطق بعض الحروف، حيث من مقدوره أن يعمد إلى مرادفاتها التي خلت مما يعجز عن لفظه من الأحرف.

3- للغة العربية طريقة عجيبة في التوليد جعلت آخر هذه اللغة متصلاً بأولها في نسيج ملتحم من غير أن تذهب معالمها بعكس اللغات الأوروبية، ففي اللغة العربية نشتق المكتبة (اسم المكان) من الكتاب و الكتابة بينما لا علاقة بين (book) التي تعني كتاب في اللغة الإنجليزية و بين (library) التي تعني مكتبة.

4- و من خصائص اللغة العربية أن الكلمة الواحدة فيها تحتفظ بدلالاتها المجازية و الواقعية دون التباس بين المعنيين. فمثلا تطلق لفظة العين على الجاسوس مجازا . اللغة العربية لغة مجاز، و المجاز كما هو معروف الخاصية الأولى للغة الشعر و ليس المجاز ما يشغل ذهن المتكلم إذ سرعان ما ينتقل المتلقي بذهنه إلى المعنى الأصلي ، فمثلا لو قال شخص عن آخر أنه (أسد) فسوف يفهم السامع مباشرة أن المقصود من ذلك هو الشجاعة(العريني 2013م، ص6).

و لقد انفردت اللغة العربية بفن من النظم الشعري _ كما يقول العقاد _ لم تتوافر شرائطه و أدواته، و كلمة (الشعر) في اللغة العربية مع تحريفاتها الكثيرة ترجع في اللغات السامية إلى أصلها العربي كما يروي الثقاة من اللغويين المحدثين فكلمة (شيرو) في الأكدية القديمة و (شير) في العبرية ، و (شور) في الآرمية كلها ترتبط بمعني الإنشاد و الترنم الذي يشير إلى (الشعر) و هي كلمة عربية الأصل(العريني، 2013م، ص6).

5- البناء الداخلي: بما في ذلك القواعد والأصول التي تنهض عليها اللغة من الناحية النحوية أو الصرفية أو الصوتية أو البلاغية أو المعجمية أو ما يتعلق بفقه اللغة وعلومها.

مبدأ الاعتدال: الذي بنيت عليه اللغة العربية، فأكثر كلماتها وضعت على ثلاثة أحرف، و قليل منها أصله رباعي أو خماسي لكيلا يطول النطق و يعسر، فلم يكثروا من الألفاظ الثنائية خشية تتابع عدة كلمات في العبارة الواحدة فيضعف متن الكلام و يحدث فيه ما يشبه التقطيع لتوالي الألفاظ المكونة من حرفين، و قد خرجت بعض اللغات عن الأخرى(العريني:2013م، ص4).

6- أن اللغة العربية هي لغة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ولغة أصحابه رضي الله عنهم، وقد اعتنوا بها عناية كبيرة، وهي الوعاء الذي نقل بها إلينا، فسجل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونُقِل الدين إلينا باللغة العربية، وكُتِبَ الفقه وعلومه بهذه اللغة العربية، وبالتالي فإن فهم الدين من مصادره الأصلية يعتمد على فهم اللغة العربية، ومعرفة معانيها ودلالاتها، وإذا أخفق المرء في فهمها عجز عن فهم معانيها ودلالاتها وربما رفع المنصوب ونصب المرفوع(الحازمي: 1424ه: ص451).

7- وجود، التضاد والاشتقاق وامكانية التعريب والتوليد والنحت يعد من مميزات اللغة العربية ، فالتضاد : هو ضرب من ضروب الاشتراك إذ يطلق اللفظ على المعنى و نقيضه مثال ذلك: الأزر: القوة و الضعف ، السبل: الحلال و الحرام ، الحميم: الماء البارد و الحار ، المولى: السيد و العبد ، الرس: الإصلاح و الفساد .... الخ.

والاشتقاق: هو من أكثر روافد اللغة وتوسعها أهمية، ومن أبرز خصائص اللغة العربية ويدور معنى الاشتقاق في اللغة حول المعاني الرئيسية التالية:

الدلالة الحسية: أخذ الشيء و هو نصفه.

الدلالة المعنوية: الخصومة و الأخذ في الكلام.

الدلالة الصرفية: اشتق الحرف من الحروف أي أخذه منه.

امًا التعريب و التوليد: فالمعرب: و هو لفظ استعاره العرب القدامى في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى ، و استعملوه في لسانهم مثل: السندس والزنجبيل والإبريق و ما إلى ذلك

والمولّد: و هو لفظ عربي البناء أعطي في اللغة الحديثة معنى مختلفاً عما كان العرب يعرفونه ، مثل: الجريدة، والنحت: يعرف بأنه انتزاع كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر تدل على معنى ما انتزعت منه كالبسملة من قولنا (بسم الله الرحمن الرحيم)

8- الإيجاز: والإيجاز صفة واضحة في اللغة العربية. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (أوتيت جوامع الكلم). ويقول العرب (البلاغة الإيجاز) و (خير الكلام ما قلّ ودلّ). وفي علم المعاني إيجاز قصر وإيجاز حذف.

الإيجاز في الحرف: والإيجاز في العربية على أنواع، فمنها الإيجاز في الحرف، حيث تكتب الحركات في العربية عند اللبس فوق الحرف أو تحته بينما في اللغات الأجنبية تأخذ حجماً يساوي حجم الحرف أو يزيد عليه. وقد نحتاج في اللغة

الأجنبية إلى حرفين مقابل حرف واحد في العربية لأداء صوت معين كالخاء (KH) مثلاً ولا نكتب من الحروف العربية إلا ما نحتاج إليه، أي ما نتلفظ به، وقد نحذف في الكتابة بعض ما نلفظ: لكن - هكذا - أولئك. بينما في الفرنسية نكتب علامة الجمع ولا نلفظها، وأحياناً لا تلفظ نصف حروف الكلمة. ونكتب في الإنكليزية حروفاً لا يمر اللسان عليها في النطق، كما في كلمة (right) مثلاً التي نسقط عند النطق بها حرفين من حروفها (gh) نثبتهما في كتابتها.

ونحن في العربية قد نستغني كذلك بالإدغام عن كتابة حروف بكاملها، وقد نلجأ إلى حذف حروف. فنقول ونكتب (عَمَّ) عوضاً عن (عن ما) و (مِمَّ) عوضاً عن (من ما) و (بِمَ) عوضاً عن (بما) ومثلها (لِمَ) عوضاً عن (لِما).

وفي العربية إشارة نسميها (الشدة)، نضعها فوق الحرف لندل على أن الحرف مكرر أو مشدد، أي أنه في النطق حرفان، وبذلك نستغني عن كتابته مكرراً، على حين أن الحرف المكرر في النطق في اللغة الأجنبية مكرر أيضاً في الكتابة على نحو (frapper)، ونحن في العربية قد نستغني كذلك بالإدغام عن كتابة حروف بكاملها، وقد نلجأ إلى حذف حروف. فنقول ونكتب (عَمَّ) عوضاً عن (عن ما) و (مِمَّ) عوضاً عن (من ما) و (بِمَ) عوضاً عن (بما) ومثلها (لِمَ) عوضاً عن (لِما)(السليم، 1998م : ص13).

9- عذوبة اللغة العربية، وجمال ألفاظها، وحسن تركيب عباراتها على مستوى الجمل أو على مستوى مكونات الكلمة من الحروف، فمن يتتبع تراكيب هذه اللغة ويتدبر أثر الأسباب اللسانية فيها، لا يجد كلاماً يعدل كلام العرب في العذوبة والبيان، وفي الاختصار، ونهج التأليف بين حروف الكلمة الواحدة.

المطلب الثاني: النظرية النصية وعناصر النص

تعريف النص لغة: من نصص أي اظهر الشي، وكل ما ظهر فقد نص، ونص الحديث ينصه نصًا رفعه، والنص مصدر يدل على الرفع والظهور ومنتهى كل شيء(ابن منظور(نصص)1998م: 97/7).

اصطلاحا: النص عبارة عن (شبكة واسعة معقدة من علاقات المعنى، أي: انها تشبه نسيج العنكبوت الواسع المتعدد الابعاد، يمثل كل خيط فيه احدى هذه العلاقات وتمثل كل عقدة فيه وحدة معجمية مختلفة(التميمي 2004م:ص49).

أو هو "عبارة عن وحدات لغوية طبيعية منضدة متسقة،(بوخاتم 2005م:ص294) ، ويعرف هاليدي النص بأنَّه :علاقات متتالية من الجمل ، وتتم هذه العلاقات بين عنصر واخر وارد في الجملة السابقة أو اللاحقة (خطابي 1991م: ص13) .

ويعرفه هارفج "ترابط مستمر للاستبدالات السنجميتية التي تظهر الترابط النحوي لنص(بحيري 1997م: ص108)

حظيت اللغة منذ القديم بنصيب وافر من الدراسات كونها من أهم وسائل الاتصال التي يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم ، وأحدث دراسة في هذا الشأن تعود إلى زيلغ هاريس الذي قدّم منهجا لتحليل الخطاب المترابط سواء في حالة النطق أو الكتابة ، استخدم فيه اللسانيات الوصفية بهدف الوصول إلى اكتشاف بنية النص وقصر فيه الدراسة على الجمل والعلاقات فيما بين أجزاء الجملة الواحدة ، والفصل بين اللغة والموقف الاجتماعي ومنه اعتمد منهجه في تحليل الخطاب على ركيزتين:

- (العلاقات التوزيعية بين الجمل - الربط بين اللغة والموقف الاجتماعي)(جميل: 1991م، ص66)

في هذا السياق يرى روبرت ديبوجراند أن اللسانيات مطالبة بضرورة متابعة الأنشطة الإنسانية في التخاطب إذ أن جوهر اللغة الطبيعية هو النشاط الإنساني ليكون مفهوما ومقبولا من لدى الآخر في اتصال مزدوج ، ومن ثم عدّت اللسانيات النصية حلقة من حلقات التطور الحاصل في حقل الدراسات اللسانية الحديثة ، ويشير أكثر من باحث إلى أن بداية البحث في النص بدأ. بالبحث عن علامات عدم الاكتمال وهذا يعني أن هناك دراسات سابقة على زيليغ هاريس يمكن - أن تعد بحق البدايات الفعلية لتحليل الخطاب- الذي يرى أن اللغة لا تأتي على شكل كلمات أو جمل مفردة بل في نص متماسك ، بدءا من القول ذي الكلمة الواحدة إلى العمل ذي المجلدات العشرة بدءا من الونولوج وانتهاء بمناظرة جماعية مطوّلة(بحيري: 1997م: 20).

فقد ربط هاريس تحليل الجمل بسياق النصوص التي يحللها تحليلا بنية (التقطيع والتصنيف والتوزيع) إلى المستوى الجديد للنص وحاول بواسطة إجراءات شكلية أن يصل إلى توصيف بنوي للنصوص لقد توسع هاريس في بعض الأفكار التي تعود إلى سوسير الذي رأى أن الجملة عبارة عن تتابع من الرموز ، وأن كل رمز يسهم بشيء من المعنى الكل لهذا فكل رمز داخل الجملة يرتبط بما قبله وما بعده(بحيري: 1997م: 20).

جاءت فكرة التحويل عند هاريس ، دراسة العلاقات النحوية بين الجمل في حقل اللسانيات الشكلية ، هو شمول الوصف النحوي لهذه العلاقات في المستوى السطحي والعميق دون الاقتصار على التغيرات الطارئة على البنية الظاهرة كما يقرّها التحويليون ويحرص فان ديك على ضرورة الارتباط المنطقي في البحث عن اتساق النصوص وانسجامها(بوقرة: 2006م:ص232).

إنَّ لسانيات النص فرع من فروع اللسانيات تعنى بدراسة النص ومحتواه الإبلاغي وأبرز مميزاته وحدّه وتماسكه واتّساقه والبحث عن التواصلي ، حيث تحتل النصية فيها مكانا مرموقا لأنها تجري وتكشف عن الأبنية اللغوية وكيفية تماسكها وتجاورها على تحديد الكيفيات التي ينسجم بها النص ، من حيث هي وحدات لسانية ؛ تتحكم فيها قواعد إنتاج متتاليات مبنية(أحمد: 2006م: ص495).

ويتسم هذا العلم بتشبعه إلى حد بعيد إذ أننا لا نجد إلا قدرا ضئيلا من الاتفاق حول مفاهيمه وتصوراته ومناهجه فقد استوعب حدا لا يستهان به من المفاهيم نظرا لكثرة منابعه ، وأخذت اتجاهات البحث في هذا العلم أشكالا عدة تبعا للأسس التي يستند إليها هذا العلم ، فنجد اتجاها يعتمد على علم اللغة الوصفي وآخر يعتمد على علم اللغة الوظيفي وثالثا يقوم على علم اللغة التركيبي ...لا شك أن هذا التشعب جعل مهمة ما توصل إليه مهمة صعبـــة .

قد حدد ديبوجرند ودريسلار معايير النصية التي لم تستوفها أطروحات هاريس والتوليدين لأنها لم تستطع أن تحدد موقفا محددا من النصوص غير النحوية واختلاف الأساليب داخل النصوص وأهم المبادئ النصية التالي(ديبوجراند: 2012م، ص103):

1- السبك (: (14) (cohésion) الترابط الرصفي القائم على النحو في البنية السطحية ، بمعنى التشكيل النحوي للجمل وما يتعلق بالإحالة والحذف والربط وغيره .

2-الحبك (:(cohérence) وهو حبك عالم النص أي الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار داخل النص ويظهر هنا الربط المنطقي للأفكار التي تعمل على تنظيم الأحداث والأعمال داخل بنية الخطاب .

3-القصد (:(Intentionnalité) وهو التعبير عن هدف النص الذي يغدو وسيلة متاهة لحظة معينة بغية الوصول إلى هدف محدد .

4-المقامية (:(Situtionalite): متعلقة بالسياق الثقافي والاجتماعي للنص أي مؤسسة على تحكم المقام في دلالات النص .

5-التناص :(Inter****ualité) هو أهم عنصر من العناصر المحققة للنصانية وهو أن تشكل النصوص السابقة خبرة للنصوص اللاحقة .

6-الإخبارية (:(Informative) تقتضي الإعلامية والإخبار حيث يحمل كل نص قدرا معلوما من القدرات الإخبارية.

7-الاستحسان (:(Acceptabilité) يتحقق من خلال مستوى علاقة النص بالمتلقي ، من خلال إظهار موقف المستقبل للنص إزاء كونه صورة من صور اللغة ينبغي أن يكون مفهوما ومقبولا .

ونرى أغلب اللسانيين يصرّون على وحدة وتماسك النص وهو القاسم المشترك لكل التعريفات التي تراهن على أن النص وحدة متكاملة تشدّها خاصية الترابط حيث يقوم النظام الكلي للنص على مبدأ التماسك المتمثل في الخاصية الدلالية الجامعة للخطاب التي يعنى التحليل اللساني في النص بوصفها وتحديدها في ضوء نحو النصوص .

ثانيا : نحو النص

الفرق بين النص والجملة:

1- النص نظام فعال والجمل عنصر لذلك النظام.

2- الجملة تركيب قواعدي يتحدد بالمستوى النحوي فقط، أما النص فيتحدد بالمعايير النصية كاملة.

3- النص يشير الى فعل إنساني ينوي به الشخص المنتج أن ينشئ علاقات، وليست الجمل عملا؛ لأنَّها أقل تأثيرا في المواقف الإنسانية.

4- تنطبق الأعراف الاجتماعية على النصوص أكثر من الجمل.

5- تظهر العوامل النفسية في النصوص أكثر مما في الجمل.

6- تدرس الجمل من خلال النحو ، لكن النصوص تدرس بمحايثة العناصر والمعايير النصية من داخل النص وخارجه(سلمان 2008م: 47).

تتجلى مهامه نحو النص في دراسة الخواص التي تؤدي إلى تماسك النص وتعطي عرضا لمكونات النظام النصي ، و يتجاوز التحليل اللساني النصي في ضوء نحو النصوص نظرة التحليل النحوي التقليدي والأسلوبية، و يتجاوز نظرة التحليل النحوي التقليدي والأسلوبية وان كانت مبعثرة يجب حينها على المحلّل اكتشاف الآلية الحدسية والعرفية التي تمكنه من إيجاد فتيل الربط لتكوين البناء الذي تختفي وراءه الحقيقة ، هذا يعني أن فتيل الربط هو ذلك الرابط المضمر مقابل الروابط المتجلية في تشكيله السطحي التي كانت ترومها الدراسات التقليدية ، وقد حاول الدارسين الذين عنوا في وقت مبكر بدراسة نحو النص تأسيس نظرية شاملة تبحث في الترابط النصي من حيث أشكاله ووسائله(بوقرة 2006م: 36)

هناك فرق بين الربط الذي يمكن أن يتحقق من خلال أدوات الربط (النحوية) / والربط الذي يتحقق بواسطة (الروابط) والتماسك الذي يتحقق من خلال وسائل دلالية في المقام الأول ، ويمكن تتبع الأول على المستوى السطحي للنص (بحيري 1997م: ص 122).

واستعمل مفهوم الترابط للإشارة إلى علاقة خاصة بين الجمل، المدلول عليها مرتبطة في حالة. ويرى فان ديك أن التماسك يتم على مستوى الدلالات (خطابي 1991م: ص61).

المطلب الثالث: بيان إمكانات اللغة وإمكانات المؤلف في ضوء النظرية النصية:

إنّ اللغة العربية مبنية على نظام خاص بها، نظام استعمالي واحد منتشر في كل مستوياتها: الصرفي والنحوي والبلاغي وغيرها. يزيدها ترابطاً وتماسكاً بين مكوناتها اللفظية وبين دلالاتها من جهات مختلفة ، من خلال انسياقها في ضوء نظام واحد متجانس متعلق بعضه برقاب بعض ، وأقصد بالواحد إنّ النظام الصرفي يشبه النظام النحوي وكلاهما يشبهان النظام البلاغي وهكذا كل أنظمة مكونات لغة القرآن يحكمها (نظام المشابهة) ويربطها النظام نفسه ويشد بعضها إلى بعض ، وهذا سبب روعة أسلوب القرآن وجماله وتماسكه وعذوبة نغماته وترابط دلالاته مما بهر السامعين ولا سيما المتذوقين .فللنص عناصر اتساق(التماسك) يكون بها مترابطا ذو هيئة تركيبية تحمل معنى دلالي عند فهمها.

والتماسك النصي :هو صفة التتابع والتواصل والترابط بين الأجزاء المكوّنة للنص تحقق للنص استمرارية من منظور نحو النص ، حيث تتجسد هذه الاستمرارية في ظاهره ، ويقصد بظاهر النص الأحداث اللغوية المنطوقة أو المسموعة أو المكتوبة أو المرئية في تعاقبها الزمني ، فينتظم بعضها مع بعض تبعا للمباني النحوية ولكنها لا تشكل نصا إلا إذا ما تحقق لها من وسائل السبك ما يجعل النص محافظا على كينونته واستمراريته (سرايعة 2019م: ص15). له عناصر ومنها:

الإحالة: وهي من التحويل والتغير من وجهة إلى أخرى (الزبيدي: 1205ه، 383/28)، وتقسم على إحالة مقامية خارجية، وإحالة داخلية داخل النص تكون قبلية التي تحيل الى نص سابق وبعدية التي تحيل الى نص لاحق، وتتم الإحالة بأسماء الاشارة ، وادوات الربط وادوات المقارنة والضمائر (خطابي 1991م: 73).

الإحالة "العلاقة بين العبارات من جهة، وبين المواقف في العالم الخارجي التي تشير اليها تلك العبارات " (ديبوجراند 2012م: ص1921).

والإحالة النصية القبلية، مثل قوله تعالى: {ونادى نوح ابنهُ} (سورة هود/423) فالضمير (الهاء) في ابنه عائد على نوح عليه السلام..

والإحالة البعدية مثل، قوله تعالى: {فلولا إذ بلغت الحلقوم} (سورة الواقعة /83) فالإحالة جاءت بالتاء، والنص فيه إضمار (الروح) لدلالة الحلقوم عليها فالمحال اليه هنا خارج النص مفهوم من سياق الكلام السابق واللاحق (السيوطي 2012م: 2701)، وهنا يظهر حسن التأليف وجودة الترابط بين أجزاء النص الذي يجعل المتلقي يبحث ونظر في الرسالة التي قصد اليها من النص. والرسالة أنَّ لا شيء ينفع المرء بعد أن تخرج الروح من الجسد فوصول الروح إلى الحلقوم دلالة على خروجها وانتهاء حياة الإنسان (سرايعة2019م: ص15).

لإحالة على اللاحق (البعدية): في الصباح أدرك أن ناقته في حالة هياج، عودها أن تشترك معه في تدخين سجائره (45)، هذه القصة ليوسف الشاروني - الذي بدأ القصة بمجموعة من الإحالات لضمائر بعضها بارز وبعضها مستتر دون الإفصاح عن مسمى هاته الضمائر (أدرك - ناقته - عودها (هو) - معه سجائره - وقف يدخن ... إلخ) .

النتيجة: تأخر ذكر حمدان وعادت عليه الضمائر من أول النص = [إحالة بعدية]

وينقسم مدى الإحالة بحسب العنصر المحال إلى قسمين :

1- إحالة المدى القريب: تكون على مستوى الجملة الواحدة يمكن العودة إلى مثال الشاروني.

2- إحالة المدى البعيد: تكون بين الجمل المتصلة أو الجمل المتباعدة، والإحالة هنا لا تتم في الجملة الأولى (الأصلية) ويمكن العودة إلى الآيات السابقة لتمعن تعدد الإحالات والقياس عليها .

ويمكن تصنيف الإحالة حسب الظرفية الزمانية (الآن، غدا)، المكانية (هنا، هنالك) حيث الظرف في هذه الحالة مُحيلا على زمان أو مكان .

* وقد يقوم بوظيفة الإحالة التكرار : في قوله تعالى : "وإذا قيل آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ، ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون" .[البقرة / 13] .

فقد تمت الإحالة من خلال تكرار لفظ (السفهاء) وبهذا يصبح التكرار المعجمي وسيلة من وسائل السبك ، وللتكرار أنماط عديدة عند هاليداي ورقية حسن مكون في شكل هرم من أربع درجات ، ويمكن توضيحه كالآتي :

ويشير ديبوغرد ودريسلر إلى وظيفة أخرى فضلا عن السبك يؤديها التكرار متمثلة في تجسيد وتقوية المعنى .

أما الإحالة المقامية فهي إحالة إلى خارج النص مثال:

يقول تعالى: " قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون، والذين هم عن اللغو معرضون، والذين هم للزكاة فاعلون" [سورة المؤمنون : 1-5]، مقاربة نحو: لإحالة على اللاحق (البعدية): في الصباح أدرك أن ناقته في حالة هياج، عودها أن تشترك معه في تدخين سجائره ، هذه القصة ليوسف الشاروني - الذي بدأ القصة بمجموعة من الإحالات لضمائر بعضها بارزو بعضها مستتر دون الإفصاح عن مسمى هاته الضمائر (أدرك - ناقته - عودها (هو) - معه سجائره - وقف يدخن ... إلخ) .

وتكون امكانات المؤلف في الخروج عن النظام القياسي للغة ويسمى ذلك عند البلاغيين عدولا.

و العدول: هو إن الأصل في كل جملة أن يكون لها ركنان أساسيان: (مسند ومسند إليه) ، والأصل أن يكونا مذكورين ظاهرين لا محذوفين ولا مضمرين . وأخذوا بأصول متعلقة بالرتبة والتضام مثل: الأصل في الكلام، الرتبة المحفوظة. . .والأصل في المسند إليه إن يتقدم والمسند إن يتأخر. . .وأصل الجملة الاسمية الثبوت، وأصل الجملة الفعلية الحدوث والتجدد، فعند عدول المؤلف عن الخطاب الخاص الى الخطاب العام مثل قوله تعالى:

{اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ... } (سورة الانعام/106-108) والشاهد من هذه الآيات في قوله تعالى: {وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ} ففي هذه السورة جاء الله سبحانه وتعالى بالخطاب الجماعي بعد خطاب المفرد سبكت هذه الآية بالإحالة الخارجية، حيث الخطاب موجه الى الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وعدل عن أسلوب الخطاب من المفرد إلى الجماعة لانَ التعاليم الموجهة إلى النبي الكريم هي ذاتها موجهة الى المسلمين أجمع لكن المسبة لا تصدر عن الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) لانّ الله سبحانه وتعالى نزهه عن كل خلق غير محمود أو تصرف سيء لذلك كان الخطاب للجماعة وفي هذا النص جاءت الإعلامية عالية والقصدية واضحة والتأثير في المتلقي كبيرا وذلك لما في النص القرآني من ترابط ، وتماسك.

التماسك بالتضام :

قدم هاليداي ورقيةحسن المثال التالي:

"لماذا يتلوى هذا الولد الصغير طوال الوقت ؟ البنات لا تتلوى."

فكلمة البنات هنا ليس لها المرجع الذي لكلمة (الولد) ، أي ليس بينهما علاقة تكرار معجمي ، لكن السبك هنا يتجلى بشكل نمطي تبرزه علاقة التضاد بين (الولد) و (البنت) ، وحسب هاليداي ثمة أزواج من الألفاظ متصاحبة دوما ، فذكر أحدها يستند على اللفظ الآخر، أي تتشكل العلاقة الرابطة لكلمة ما في لغة بكلمات أخرى -التباين : له درجات عديدة :

متضادين : (Opposites) ولد / بنت

متخالفين (Antonyms) أحب / أكره متعاكسين (Convers) >أمر / طاع

-الدخول في سلسلة مرتبة:(ordered Series) الثلاثاء / الأربعاء ، اللواء / العميد.

-الكل للجزء(Par to whole) اليد / الإنسان ، الإصبع / اليد...

-الجزء للجزء :(Part To part) الأنف / الرئة

- الاندراج في صنف عام:(Genaral Class)الأمعاء / المعدة تشملها كلمة هضم

وهناك علاقات أخرى غير هذه الكلمات مثل العلاقات الجامعة بين الأزواج : الضحك / النكتة ، الحديقة / الحرث ، المريض / الطبيب ، المحاولة / النجاح ، الطائرة / المطار ، القوس / الرمح ..(سرايعة 2019م: 18)

الاستبدال من عناصر السبك النصي : ويقسم على ثلاثة اقسام هي :

أ-الاستبدال الاسمي: ويتم باستبدال اسم مكان اخر

ب- الاستبدال الفعلي : ويتم استبدال فعل محل فعل آخر متقدم عليه ، ويكون بصيغ الفعل المختلفة من أمر ، وماض ، ومضارع.

ج- الاستبدال القولي أو العباري: ويستبدل فيه قولا مكان قول أو عبارة مكان أخرى او مكان عدة جمل ، بشرط أن يتضمن المستبدل المعنى والمحتوى للمستبدل منه (العموش: 2003م، ص67).

ومن استبدال عبارة واحدة بعدة عبارات قوله تعالى {أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون}(سورة البقرة/5) فقد استبدل (أولئك على هدى بأولئك هم المفلحون) وجاء باسم الاشارة للاستبدال كما ان المحال اليه بعد اسم الاشارة جاء بعدها اي إحالة بعدية ، فالقصد من الآية هو أن من يتبع الهدى ويسلك طريق الأيمان كما فعل المؤمنون ، سيكون من المفلحين ، إذ يفوز بالجنة ، وجاء بالضمير المنفصل(هم) للتأكيد على هؤلاء الذين سيفوزون بالآخرة بالجنة(السيوطي: 2012م: ص2762) .

وجاءت الإعلامية في هذا النص متوسطة ، فهو واضح ومفهوم مع فصاحته وجماليته.

الحذف :هو وجود فراغ بنيوي داخل النص يهتدي اليه القارئ مما ورد في الجملة الأولى أو النص السابق(خطابي 1991م:ص203).

مقاربة نحو النص في تحليل النصوص (ص: 19)

-الحذف: يتم الحذف عندما تكون هناك قرئن معنوية أو مقالية تومئ إليه وتدل عليه ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره ، وفي نحو النص يجب أن تراعى القرائن المعنوية و المقامية ، لأن السياق والمقام من أساسيات الحذف . حيث تكون الجمل المحذوفة أساسا للربط بين أجزاء النص.

الحذف الاسمي : حذف اسم داخل المركب الاسمي

أي قميص ستشتري ؟ هذا هو الأفضل / أي هذا القميص

الحذف الفعلي :المحذوف يكون عنصرا فعليا

السفر الذي يمتعنا برؤيته / أنوي السفر

الحذف في شبه الجملة

ولارتباط الحذف بالبنية السطحية جعل البعض يربط طروحات النحو التحويلي التوليدي بالنحو التقديري في النحو العربي. كم ثمن هذا القميص ؟ خمسة جنيهات(سرايعة 2019م: ص19).

من الامثلة على الحذف قوله تعالى {شهد الله أنه لا أله إلا هو والملائكة وألوا العلم} (سورة ال عمران /18)

ففي الآية الكريمة حذف للفعل الماضي (شهد) المقدر قبل الملائكة وألو الالباب، فلابد من فهمه كذلك لان ما قبله يفسره فقد عطف بأداة الربط الواو الملائكة على لفظ الجلالة الله، وهو فاعل للفعل شهد، وهذا الترابط، جاء بإعلامية عالية، وذلك لما فيه من الحذف الذي يفسره السياق اللغوي وسياق المقام (السيوطي 2012م: ص 334).

السبك المعجمي:

ويتحقق السبك المعجمي بين المفردات أو الألفاظ عبر ظاهرتين لغويتين : التكرار Reccurence : المصاحبة / التضام : . Collocation

أ-التكرار:

يعرف هاليداي ورقية حسن التكرار بأنه" أية حالة تكرار يمكن أن تكون الكلمة نفسها أو مرادف أو شبه مرادف ، كلمة عامة أو اسما عاما" لكن هذا لا يعني دوما أن العنصر المكرر له نفس المحال إليه ، بمعنى أنه قد تكون بين العنصرين علاقة إحالية وقد لا تكون ، وفي الحالة الأخيرة نكون أمام علاقات أخرى فرعية ،وعندما يجعل اللاحق إلى السابق أو العكس يحدث السبك بينهما ، لتوضيح ذلك يذكر هاليداي ورقية حسن المثال التالي:

-أغسل وأنزع نوى ست تفاحات ، ضعها في صحن مقاوم للنار(ها) في الجملة الثانية يحيل إلى (ست تفاحات) في الجملة الأولى ، كما أنه لا يمكن تفسيره إلا بالرجوع إلى ما يحيل إليه ، وبالتالي ترتبط الجملتان وتشكلان نصا قد قدم الضمير (ها) وظيفة الاحالة القبلية والتي أدّت إلى الإحالة ؛ فالإحالة إلى عنصر لغوي متقدم هي احالة بالعودة على مفسر أو عائد أن يظهر حيث يرد المضمر، فالإحالة هي بناء جديد للنص (سرايعة 2019: ص13)

وقد ورد التكرار في القران الكريم لأغراض كثيرة منها التعظيم والتهويل كما ورد في قوله تعالى {الحاقة ما الحاقة } سورة الحاقة/ 15)/، و{القارعة ما القارعة }(القارعة /16) (

الربط: وهو الربط بين أجزاء النص وربط السابق باللاحق في بنية النص، حقيقة أن الربط النصي يتجاوز المستوى السطحي إلى المستوى المعنوي وقد قسم جون كوين الربط إلى صورتين:

أ- الربط الواضح: يجري من خلال وسائل تركيبية قوية يمكن أن تكون حرف عطف (الواو ، لكن ...) أو ظرف (مع ، أن ...).

ب- الربط التضميني : يتم من خلال التجاور البسيط وعلى هذا يمكن القول :

- السماء زرقاء والشمس تتلألأ

- السماء زرقاء، الشمس تتلألأ

ثم يقول : نحن نرى أن العبارة الثانية خالية من حروف العطف ، وهي مساوية مع ذلك في المعنى للعبارة الأولى ، وفي الواقع فإن التجاور أكثر وسائل الربط شيوعا ، فالربط بين الشمس والسماء هو التجاور الذي جعلهما ينتميان إلى حقل دلالي واحد

والربط لا يكون إلا بين جملتين غير متفقتين دلاليا نحو:

-اشتعلت النار أمسا، وفتح الإسكافي محله قبل سنوات (سرايعة: 2019م، ص19).

فكل ربط يستلزم وحدة إلى حد ما وحدة في المعنى بين الأجزاء التي يربط بينها، ومنه فالترابط المنطقي لن يصنع مع افتقاد علاقات التجانس والتقارب الدلالي بين أجزاء النص ومن أشكال الترابط النحوي نذكر:

أ- الترابط الرصفي: الذي هو أقرب إلى ظاهر النص ويرتبط بالدلالة النحوية التي تعنى بكيفية انتفاع المتلقي بالأنماط والتتابعات الشكلية في استعمال المعرفة والمعنى ونقلها وتذكرهما

ب-التعريف Definiteness: هو وضع للعناصر الداخلية في عالم النص حين تكون وظيفة كل من هذه العناصر لا تحتمل الجدل في سياق الموقف، بمعنى أن تحدّد الوضع باسم علم أو بصفة معرفة، فالتعريف يمكن أن يشمل عنصرا من عناصر عالم النص في نطاق دلالي مربوط بمركز الضبط ونموذجه قول الشاعر:

-وتلفتت عيني فمنذ غربت عين الديار تلفت القلب....

فالقلب ذو صلة وثيقة بمركز الضبط وهو المتكلم لأن كل إنسان له قلب ولا يقال هنا مثلا تلفت الولد إلا أن قد سبق ذكره بخلاف القلب وهذا يدل على أهمية الترابط المفهومي بين الأجزاء في النص من خلال الإطار المعرفي المشترك. (عفيفي 2015م: ص101)

التوازي: وهو من منظور اللسانيات تجزئة النص إلى أقسام متساوية، من خلال تجزئة جملة الى مقاطع متساوية، بغض النظر عما إذا كانت مختلفة في المعنى، لكن يجب أن تكون تلك الأجزاء متوازية متتالية للإسهام في اتساق النص الأسجاع في الحديث النبوي الشريف - صحيح البخاري - (ص: 20)

يعبر عن الانحراف الاسلوبي، وليس المساواة أو المطابقة الدلالية (درجة الصفر في الاسلوب)، وهو يعبر عن تزامن الأشياء، وتجاوزها في المكان، الذي يؤدي وجوده بهذا الشكل، الى خرق انظمة اللغة الاعتيادية (3) .

بتعبير آخر إن التوازي ليس سمةً اسلوبية، كـ(التكرار، والجناس، والطباق، والاستعارة، التشبيه ...) بل انهُ يوجدُ حيثُ توجد (4) .

اما التوازن والتوازي في الحديث النبوي الشريف، فإنهُ يتجلى في أروع صوره وأشكاله، نعم فلا عجب في كلام، قد وصفه الله في كتابه الكريم بقوله (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى - إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) (5) من أن يبلغ في حسنه وجماله اسما المراتب. فمن أجل ذلك نحاول في هذا المبحث المتواضع، أن نسلط الضوء على هذين المصطلحين في الحديث الشريف، مشخصين مكامن الرونق والإبداع فيهما، قدر المستطاع. ومنطلقين من مبدأ تقسيم التوازي الى نوعين:

1- التوازي المتوازن بين مكونات الجملة كلها. مثل قوله تعالى {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (2) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا } [العاديات: 1 - 3] . ففي الآيات الثلاثة هناك ايقاع صوتي وصرفي يثير المتلقي ويجعله أشد انتباها وتأثر لما جاء في السورة من وصف للخيول المغيرات على العدو، كما ان هنالك عدول من الجملة الأسمية الى الجملة الفعلية، في قوله تعالى {{فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5)} [العاديات: 4، 5] فقد تحقق للنص أعلامية عالية لما في النص القرآني من التفات وتوازي، وأثر ذلك كبير في تقبلية النص.

2- التوازي المتوازن بين قرائن الأسجاع وفقرها من حيث الطول والقصر.

1- التوازي المتوازن بين مكونات الجملة كلها. الأسجاع، من ذلك قول الإمام علي (رضي الله عنه) (الكرم 1988م: ص8)

هي حالان شدّة ورخاء وسجلان نعمة وبلاء
والفتى الحاذق الأديب إذا ما خانه الدهر لم يخنه عزاء

فللتوازي في هذه الأبيات إيقاع صوتي ينجم عنه التأثير في المتلقي فذلك يؤثر في قبول النص، وفي النص إعلامية عالية لما في النص من الحذف والإضمار ، فالنص يتطلب التدبر والتفكر لمعرفة القصد منه، والقصد إن الدنيا وهي المحال اليها بضمير (هي) إحالة خارجية مفهومة من السياق اللغوي ، والمقامي، فيها حالان اما ان يكون حال شدة أو حال رخاء ، كما أنَّ العيش فيها يساوي سجلا للأعمال، أمَّا أن يكون سجل للنعيم في الآخرة جزاء للأعمال الصالحة، أو يكون هذا السجل سبب البلاء وجهنم لما فيه من الأعمال السيئة . وفي البيت الثاني إشارة إلى أنَّ الإنسان الفطن الذكي مهما جار عليه الدهر وعاش في بؤس يكفيه أن يصبر على هذه الدنيا لما في الآخرة من حسن الجزاء والنعيم. وهذه الدلالة المقصودة لا تتشكل عند الأشخاص العاديين لأن فيها إعلامية عالية.

خاتمة

في الختام نسأل الله السداد والتوفيق، وفيما يلي قائمة بأهم ما جاء به البحث من نتائج

1-تعدد المصطلحات في النظرية النصية سواء في المسميات التي أطلقت عليها (علم النص، ونحو النص، ولسانيات النص، وغيرها) أو في أسماء الأدوات او العناصر مثل الاتساق والسبك النصي والانسجام والتماسك النصي، وغيرها ويعود ذلك للاختلاف بين الترجمات، حسب فهم كل من اللسانيين، واللغويين.

2-في اللغة العربية جمالية وفصاحة إذا كانت حسب القاعدة اللغوية، وإيجاز ومميزات وإعجاز في العدول عن تلك القواعد لكن بشروط مما يجعلها لغة حية متجددة ومرنة وذلك لا يوجد في كل اللغات، يتحقق التماسك النصي بعدة وسائل، ولكل وسيلة عملها الخاص لنقل قصدية النص، والرفع من درجة إعلامية، والإسهام والتأثير في تقبله.

ثبت المصادر

1- ابن كمال باشا، شمس الدين(1421ه) تلوين الخطاب دراسة وتحقيق، أحمد بن سليمان بن كمال باشا، شمس الدين (ت:940هـ) عبد الخالق بن مساعد الزهراني، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، ط/سنة 33 - العدد (113) .

2- ابن منظور(1998م)، لسان العرب، دار صادر، القاهرة، ط/3.

3- أحمد، مداس بن عمار(2006م) تحليل الخطاب الشعري من منظور اللسانيات النصية، تحولات الخطاب النقدي المعاصر، كلية الآداب، جامعة اليرموك، عالم الكتب-اربد-الأردن .

4- بحيري، سعيد حسن (1997م)، علم اللغة النصي المفاهيم والاتجاهات، ط/1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع –القاهرة .

5- بوخاتم د. مولاي على (2005م)، مصطلحات النقد العربي السيماوي، اتحاد الكتاب العربي -دمشق .

6- بوقرة، نعمان (2006م) المصطلح اللساني النصي –قراءة تأصيلية سياقية، عالم الكتب الحديثة، الاردن، ط1.

7- التميمي، حسن هادي محمد عباس(2004م) البحث البلاغي عند الأصوليين، المشرف: أ. م. د. عبد الرحمن شهاب أحمد.، تاريخ المناقشة: 30/ 11 تشرين الثاني - شعبان / 2004.

8- جميل، عبد المجيد (1991م) بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

9- الحازمي، خالد بن حامد،(1424ه): الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية ط/121، 1424هـ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

10- خطابي محمد (1991م)، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت ط/1.

11- خطابي، محمد، (1991م)، لسانيات النص، ط/1، المركز الثقافي العربي –بيروت.

12- ديبوجراند، (2012م) النص، والخطاب والاجراء، ت: تمام حسان، د. ط، عالم الكتب/ القاهرة.

13- الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، (ت: 1205هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

14- سرايعية ياسين (2019م)، مقاربة نحو النص في تحليل النصوص، الشاملة الذهبية12.
15- سلمان محمود حسين(2008م)، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص، دراسة نصية من خلال سورة الكهف، جامعة مؤتة.
16- السليم، فرحان(1998م)، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات.
17- السيوطي، جلال الدين (2012م) الإتقان في علوم القرآن، ط1/دار لفكر .
18- الصاعدي، عبد الرزاق بن فراج(1988م)، اصول علم العربية في المدينة: مجلة الجامعة الاسلامية – المدينة المنورة.
19- العريني، خالد (2013م) عناصر اللغة العربية وخصائصها، ط1.
20- العموش، خلود(2005م) الخطاب القرآني دراسة في العلاقات بين النص والخطاب، علم اللغة الحديث، الأردن.
21- الكرم، عبد العزيز(1988م)، جمع وترتيب ديوان علي ابن أبي طالب، ط/1.